من قاس!

لورِنثو-. يا لها من امرأة مسكينة! أنّها تهذي!

المشهد السابع

خوانا، دون لورِنثو وإنِسّ. تدخلُ إنِس راكضةً من العمق وتقتربُ من أبيها. تأتي مضطربةً لا تكاد تلفظ الكلمات.

إنِسّ-. أبتِ...، أبتِ... الدوقة... جاءت...، جاءت... ألا تتوقّع؟

لورِنثو-. هي؟

إنِسّ-. بلى... لتطرح المسألة. لقد انتصر إدواردو.

لورِنثو-. يا للسعادة، يا بُنيَّتي! أخيراً أراد الله...

إنِسّ-. هل أنت سعيد؟

لورِنثو-. *(يعانقها.)* وأنتِ؟

إنِسّ-. أنا...، إذا كنت أنت... إذن قريباً، قريباً جدّاً...

خوانا-. *(ممسكة بدُنّ لورِنثو.)* لا...، لا أريدكَ أن تذهب؛ يجب ألا تتركني.

لورِنثو-. *(إلى إنِسّ.)* قادم في الحال.

إنِسّ-. لا تتأخّر. وإلاّ لشعرت بالإهانة...

لورِنثو-. لا تخافي، لتستقبلِها أنخِلا هناك في الصالة... بكلّ وقار. سأحمل خوانا إلى غرفتها وأخرج في الحال. *(تخرجُ إنِسّ من العمق.)*